

ما تم منذ ساعة مضت .

تطلّع دكتور كرادفورد إلى البطاقات التي في يده ، منذ ساعة جاء بها مساعده جونسون ، يلهث من فرط الإثارة ، بعد عدوه السريع عبر الطرقات ، من المعمل حتى حجرة الطيب ، أما الدكتور كرادفورد ، فما ان اطلع على ما في هذه البطاقات ، حتى أحسّ بالخوف يعصر أمعاه

فجأة هبّ كرادفورد ناهضاً ، وانجه إلى حجرة ربان السفينة . ارتسمت الدهشة على وجه الكابتن روبرت جيف المستدير الأسمر ، وهو يرى الطيب يقف عند مدخل الحجرة ينثي قامته حتى لا يرتطم رأسه بأعلى فتحة الباب . سأل الكابتن «ماذا حدث ؟» . قال الطيب مهموماً « لدينا متاعب يا بوب .. » . ارتفع حاجبا الربان وقال بسخرية « متاعب ؟ .. بعد هذه الرحلة ؟ .. لا تكن سخيفاً . أي نوع من المتاعب ؟ .. »

قال الطيب مقطباً « لدينا رجل غير عادي داخل هذه السفينة ! .. » فضحك الربان قائلاً بمرارة « بل لدينا داخل هذه السفينة ثمانية .. وما كان يمكن أن نختار أقل من هذا لرحلة مثل هذه » .. قاطعه الطيب « لا أقصد إلى هذا .. لدينا رجل في سفيتنا هذه ، يتجول عفاً بكامل صحته ، كان المفروض أن يكون ميتاً » . قال الربان « غريباً أن يصدر هذا القول من طيب .. ماذا تقصد ؟ »

حرك كرادفورد البطاقات الرمادية أمام وجه الربان وهو يقول « هنا نجد كل شيء .. هذه هي تقارير المعمل .. كما تعلم لقد حرصت على